حذّر من استغلال الجماعات المسلّحة تحوّلات الشرق الأوسط

طالباني: العراق قادر على حماية أمنه الداخلي.. وعلى الجيران مراقبة الحدود

بغداد/ المدى

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني جاهزية القوات العراقية لحفظ الأمن الداخلي، داعيا دول المنطقة إلى التعاون الوثيق لتعزيز قدرة تلك القوات على حماية الحدود ومنع تسلل المسلحين، فيما حذر من استغلال الجماعات المسلحة للتحولات التي تشهدها المنطقة لزعزعة الأمن وتأجيج العداءات القومية والدينية والمذهبية.

وقال طالباني خلال كلمة ألقاها في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في العاصمة الإيرانية طهران، إن "الإرهاب آفة عالمية أصبحت خطراً يهدد الجنس البشري ويقوض الاقتصاد العالمي ويعيق حوار الحضارات الذي صار شرطاً لابد منه في عالم غدا قرية كبيرة بفعل وسائل الاتصال الحديثة".

وشدد على ضرورة "تشخيص دقيق للإرهاب من أجل القضاء عليه فضلا عن إزالة الحيف والإقرار بحقوق الإنسان واعتماد مبادئ الديمقراطية باعتبارها عوامل أساسية في محاصرة الفكر الإرهابي وإسقاط ذرائعه".

ودعا طالباني إلى "تعبئة الشعوب ضد التطرف الذي يتبرقع أحيانا ببراقع دينية ويرتكب أبشع الجرائم باسم الدين"، مشيرا إلى أن "موجة الانتفاضات التي تشهدها المنطقة هي تعبير عن الرغبة في التغيير والحاجة إلى الإصلاح وتجسيد لطموح الشعوب بأن تكون صانعة مصيرها وشريكة في صياغة مستقبلها، كما إنها تعبير عن طموح كل مواطن إلى حياة كريمة تحفظ في ظلها حقوق الإنسان وتكفل حرياته".

واستعرض طالباني في المؤتمر "معاناة العراق بسبب الإرهاب والدعم الخارجي له والذي جعله يقر دستورا يلزم فيه نفسه بان لا يكون منطلقا لأي تهديد إرهابي من أراضيه على جيرانه ودول العالم"، مؤكدا في الوقت نفسه على "جاهزية القوات العراقية لحفظ الأمن الداخلي".

ودعا الرئيس إلى "التعاون الوثيق مع الدول لتعزيز قدرتها على حماية الحدود ومنع تسلل الإرهابيين وردع أي اعتداء محتمل".

وحذر طالباني في ختام كلمته من حجم التحولات التي تشهدها المنطقة"، لافتا إلى أن "تحولات بهذا الحجم يمكن أن تخلق بؤر فراغ وعدم استقرار قد تسعى الزمر والعصابات الإرهابية إلى استغلالها لهدف زعزعة الأمن وتأجيج العداءات القومية والدينية والمذهبية والدفع نحو الاحتراب الأهلي".

وكانت فعاليات المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي يستغرق يومين، قد بدأت، امس الاول، في وزارة الخارجية الإيرانية في العاصمة طهران، تحت شعار "العالم بدون إرهاب".

وبحسب وسائل الإعلام الإيرانية فأن رؤساء جمهوريات ومسؤولين من ٨٠ دولة في العالم ومندوبين عن منظمات دولية يشاركون في المؤتمر، لبحث الجذور والأبعاد المختلفة للإرهاب والتعاون الدولي ودور المنظمات الدولية والإقليمية في مكافحة الإرهاب وآراء الأديان بهذا الصدد.

وأثار المؤتمر استغراب وحفيظة بعض السياسيين العراقيين، وفيما دعا قيادي كردستاني إيران إلى حل مشاكلها مع العراق أولا قبل أن تدعوه لحضور مؤتمر شكلي في طهران، أكدت القائمة العراقية أن المؤتمر بلا مصداقية لأن النظام الإيراني من اكبر الأنظمة الداعمة للإرهاب في العالم، في حين أعتبر قيادي في دولة القانون أن المؤتمر إعلامي ١٠٠٪، كما أشار خبير في القاعدة إلى وجود الكثير من القرائن لاتهام طهران التي تحاول عبر المؤتمر نقل صورة مغايرة عنها.

وكانت طهران استضافت مؤتمر "التحالف العالمي لمكافحة الإرهاب من أجل السلام العادل" يومي ١٥ و١٦ أيار الماضي والذي ناقش سبل مواجهة ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي.

يذكر أن أمين المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بهمن طاهريان مباركة وهو مستشار الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد قال، في ١٢ حزيران الجاري، أن دراسة جذور وأبعاد الإرهاب المختلفة والتعاون الدولي في موضوع مكافحة الإرهاب وتعزيز سبل مكافحته وتناول وجهات نظر الأديان الإلهية حول ضرورة مكافحة الإرهاب من أهم المواضيع التي سيتناولها المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب عقد في طهران بمشاركة وفود من ٨٠ بلداً ومنظمة دولية وإقليمية يومي ٢٥ و٢٦ حزيران الجاري.

سياسيون يستغربون تصريح رئيسها

لجنة الامن: تصريحات السنيد شخصية..والعراق بحاجة للأمريكيين

متابعة/ المدى

في خضم الحديث عن اقتراب موعد الانسحاب الاميركي من العراق بنهاية العام الحالي وفقا للاتفاقية الامنية، برزت مواقف متناقضة داخل لجنة الامن والدفاع النيابية، بين مؤكد على جاهزية القوات الامنية لتولي المهام بدلا عن الجيش الاميركي وبين داعٍ الى عدم المغالاة في وصف تلك الاهلية.

ففي الوقت الذي أكد رئيس لجنة الامن والدفاع في مجلس النواب والقيادي في دولة القانون حسن السنيد في تصريحاته عقب لقاءات جمعته بالسفير الاميركي في بغداد وقائد القوات الاميركية قبل يومين بأنه ابلغهما بعدم حاجة بلاده الى القوات الاميركية بعد التأكد من قدرة القوات العراقية على تولي المسؤوليات كاملة، وهو ما رآه اعضاء في اللجنة مواقف شخصية للسنيد كون القوات الامنية العراقية غير قادرة لغاية الان على حماية الوضع الداخلي.

وقال نائب رئيس اللجنة إسكندر وتوت وهو قيادي في القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الاسبق اياد علاوي لوكالة كردستان للانباء إن "على الجميع عدم المغالاة في قدرة قوات الامن العراقية على الدفاع عن الامن الداخلي والتهديدات الخارجية"، مبينا أن "التصريحات التي تقُر بجاهزية وأهلية القوات الامنية هي مواقف شخصية ولاتعكس رأي الجميع". حسب قوله.

ويخشى عراقيون من عودة أعمال العنف إلى البلاد بعد الانسحاب الأميركي، كما يخشى آخرون من تجدد الهجمات الدامية في حال تأجل الانسحاب ولاسيما بعد تهديدات أطلقها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من أن جيش المهدي سيعود إلى "المقاومة" إذا خرق الاتفاق الأمني بين بغداد وواشنطن.

وأوضح وتوت أن "القوات الامنية بأعدادها كافية، ولكن هناك نقص في الجهد الفني الاستخباري، ونقص في أجهزة الكشف، ونقص في الخطط التي يجب ان تضعها قيادات العمليات في جميع المحافظات".

وأضاف أن "هناك غياباً للدعم اللوجستي الامني"، مشيرا الى أن "القوات العراقية الحالية غير قادرة على حماية الحدود ودليل ذلك التجاوزات الكويتية على الحدود".

ووقع العراق والولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى اتفاقية الإطار الاستراتيجي وتقليص عدد فرق إعادة الأعمار في المحافظات، فضلا عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

وكان رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة نوري كامل المالكي ناقش في وقت سابق الواقع الامني و الخطط المستقبلية للبلاد .

و قال مصدر في رئاسة الوزراء ان المالكي و القادة الامنيين ناقشوا في اجتماع اللجنة التنسيقية العليا للامن والدفاع مجمل قضايا الامن في البلاد ، و اهمها الاستعدادات للانسحاب الامريكي ، و املاء الفراغ الذي سيشكله الانسحاب" . و اشار المصدر الى ان المالكي ناقش ، ايضاً ، مع القيادات احتياجات الاجهزة الامنية في الظروف الراهنة.

من جهته، وصف نائب عن تحالف الوسط قرار الانسحاب الأمريكي من العراق ب"بكرة لهب" يتقاذفها رئيس البرلمان ورئيس الوزراء فيما بينهما لحساسيته.

وقال النائب محمد إقبال إن:"الانسحاب الأمريكي أصبح (كرة لهب) يتقاذفها المالكي والنجيفي فيما بينهما "مشيراً الى أنّ" إعطاء القرار النهائي يجب أن يكون البرلمان مطبخه الأول بعد إعداد تقرير مفصّل يبين جاهزية القوات العراقية داخلياً وقدرته على حماية حدوده ".

وأضاف أنّ "التقرير الثاني يجب أن يقدّمه رئيس الوزراء كونه صاحب المسؤولية الأمنية والقائد العام للقوات المسلحة والمشرف على كل الأجهزة الأمنية إذ أنّه وزير للدفاع والداخلية والأمن الوطني والأجهزة المتعلقة بها".

وأوضح إقبال أنّ "البعد الانتخابي في عقلية أغلب السياسيين حوّل هذا القرار الى سياسي ،إذ أنّه قرار أمني صرف "،داعياً الى أن" تتخذ القرارات الاستراتيجية بعيداً عن العاطفة". ودعا الى اتخاذ القرار الأوضح والأصدق؛ لدرء الخطر عن العراق ، وإن كان القرار صوب بقاء القوات الأمريكية.

يذكر أنّ" العراق مقبل على انسحاب أمريكي نهاية العام الحالي وسط زيارات لوفود أمريكية عديدة تضغط باتجاه تمديد الانسحاب بحسب ماذكره نواب في وقت سابق".

وكان العراق وأمريكا قد وقعا اتفاقية نهاية عام ٢٠٠٨ ؛لانسحاب القوات الأمريكية من العراق والتي بدأ تطبيقها في الأول من كانون الثاني ٢٠٠٩ والتي تقضي بانسحاب أمريكي نهاية عام ٢٠١١.

و دعا أسامة النجيفي رئيس مجلس النواب المالكي الى تحديد الموقف من الانسحاب الأمريكي وتقديم تقرير للبرلمان عن جاهزية القوات الأمنية ،بينما دعا رئيس الوزراء نوري المالكي الكتل السياسية الى الاجتماع وتحديد موقفها من الانسحاب الأمريكي.

جيفري يخشى من نشاط متصاعد للميليشيات

الجيش الامريكي: ندعم العراق لحل أزمة "مبارك الكبير"

متابعة/ المدى

أكد الجيش الاميركي في العراق دعمه جهود الحكومة العراقية للعمل مع الكويت في حل موضوع ميناء مبارك وحقوق العراق الملاحية في التصدير والاستيراد من الخليج العربي، فيما أعرب عن قلقه من اتساع نشاط "ميلشيات متطرفة" بعد انسحابه من العراق لتشمل الكويت.

وقال المتحدث الرسمي باسم القوات الأميركية في العراق جيفري بيوكانن "إننا ندعم جهد الحكومة العراقية للعمل مع الكويت لحل المشكلة التي حدثت حول إنشاء ميناء مبارك الكويتي وحقوقه في الملاحة البحرية وفي التصدير والاستيراد من الخليج العربي".

وأضاف بيوكانن لوكالة السومرية نيوز أن "وزارة النفط العراقية تقوم الآن ببناء رصيف لتصدير النفط، الأمر الذي ندعمه أيضا وسنكون متواجدين دائما لمساعدتهم في هذا المجال"، مشيرا إلى أن "نحو ٧٥ ٪ من اقتصاد العراق يعتمد على تصدير النفط من الخليج وهو أمر مهم جدا، ومن المهم أن يستمر العراق في التصدير دون مشكلة".

وتابع بيوكانن أن "الكويت شريك مهم للولايات المتحدة، وسنعمل دائما كشركاء على أن يكون هناك حوارين الطرفين وأن ينظروا لمصالح بعضهم وسنعمل دائما بهذا المجال"، لافتا إلى أن "وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري قاد وفدا للحوار بهذا الشأن مع الكويتيين وسفارتنا متواجدة للمساعدة ولو بصورة غير مباشرة".

وأشار بيوكانن إلى أن "هناك تقارير صحافية أشارت إلى إمكانية قيام جماعات متطرفة بقصف ميناء مبارك، لكن لا توجد لدينا معلومات إستخبارية بهذا الشان"، مؤكدا أن "هذه التقارير ذكرت أيضا مخاوف الكويتيين من إمكانية قصف الميناء من قبل هذه الجماعات".

ولفت المتحدث الرسمي باسم الجيش الاميركي "نحن أيضا لدينا قلق من هذه المليشيات، وخاصة بعد انسحاب القوات الأميركية"، مشيرا إلى أن "الكويت واحدة من العوامل التي تشملها هذه المليشيات، رغم أن المجال في العراق سيكون أوسع لها".

وكان النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان اعتبر، في الـ١٩من الشهر الحالي، أن سكوت واشنطن على موضوع ميناء الكويت هو مباركة منها لإنشائه، وفي حين دعا إلى مفاتحة الإدارة الأميركية لإيضاح موقفها بشأنه، اتهم الأخيرة بالسعي لإبقاء الملفات المتعلقة مع الكويت لاستخدامها كورقة ضغط على العراق.

وأكدت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب في الـ١٨ من الشهر الحالي، أن العراق سيدافع بكل الوسائل الممكنة عند إغلاق ممره المائي بفعل ميناء مبارك الكويتي، وفيما كشف عن توقيع الوفد الحكومي إلى الكويت اتفاقية لا تخدم العراق، أشار إلى أن وزارة الخارجية تجاوزت جميع الملاحظات التي أبداها المختصون في الملاحة بوزارة النقل.

وكان وزير النقل هادي العامري قال خلال مؤتمر صحفي عقده، في الـ٢٥ من أيار الماضي، في محافظة البصرة، إن قرار الكويت بناء ميناء مبارك الكبير قرب السواحل العراقية يعتبر مخالفا للقرار الدولي الصادر عن مجلس الأمن المرقم ٨٣٣، وأوضح أن الممر المائي العراقي سيكون ضمن الميناء الكويتي، مبيناً أن بناء الميناء يصل إلى الحدود المائية التي رسمها القرار ٨٣٣ وفي الأمر ظلم كبير على العراق.

فيما أكد وزير النقل السابق عامر عبد الجبار، في الـ١٩ من الشهر الحالي، أن إنشاء ميناء المبارك لن يؤثر على ميناء الفاو الكبير إلا أنه سيؤثر ملاحيا على موانئ أم قصر وخور الزبير وخور عبد الله، لافتا إلى أن الكويت اختارت موقعا استفزازيا لإنشائه ولا جدوى اقتصادية منه، وفي حين دعا إلى التضييق على الكويتيين والتحاور معهم بملفات قوية، حذر الحكومة العراقية من منح أي دولة الربط السككي للكويت أو لإيران أو لأي دولة في الخليج العربي، لكي تبقى القناة الجافة خاصة حصرا بالعراق.

وأكدت السفارة الكويتية في بغداد في رسالة وجهتها إلى وزارة الدولة للشؤون الخارجية العراقية، في الـ٢٦ أيار الماضي، أن بناء ميناء مبارك سيتم ضمن المياه الضحلة وداخل المياه الإقليمية الكويتية، وأشارت إلى أنه سيتم حفر قناة تؤهل المرور السلس بدون إعاقة باتجاه أم قصر، فيما اعتبرت أن إجراءاتها التي ستتخذها لبناء الميناء وفقا للقرار الأممي رقم ٨٣٣ .

وشرعت الكويت بإنشاء ميناء مبارك الكبير، في السادس من نيسان الماضي، بعد سنة تماماً من إعلان وضع وزارة النقل العراقية حجر الأساس لمشروع انشاء ميناء الفاو الكبير العراق، ويلفت نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير التنمية الكويتي أحمد الفهد أن المشروع الذي تعاقدت على إنشائه شركة هيونداي الكورية، "ينطوي على أهداف كبيرة، ويحقق آمال وتطلعات الشعب الكويتي، الذي طالما تمنى بناء ميناء بهذا الموقع الاستراتيجي والفعال، والذي سيجعل الكويت مركزاً مالياً وتجارياً على المستويين الإقليمي والعالمي"، فيما يرى مسؤولون وخبراء عراقيون ان الميناء الكويتي سوف يقلل من أهمية الموانئ العراقية، ويقيد الملاحة البحرية في قناة خور عبد الله المؤدية الى ميناءي أم قصر وخور الزبير، ويجعل مشروع ميناء الفاو الكبير بلا قيمة.

ووضعت وزارة النقل العراقية في نيسان من العام الماضي، حجر الأساس لمشروع ميناء الفاو الكبير الذي تشير تصاميمه الأساسية باحتوائه على رصيف للحاويات بطول ٣٩٠٠٠ متر، ورصيف آخر بطول ٢٠٠٠ متر، فضلاً عن ساحة للحاويات تبلغ مساحتها أكثر من مليون م٢، وساحة أخرى متعددة الأغراض بمساحة ٦٠٠ ألف م٢، حيث تبلغ الطاقة الاستيعابية للميناء ٩٩ مليون طن سنوياً، فيما تبلغ الكلفة الإجمالية لإنشائه أربعة مليارات و٤٠٠ مليون يورو، ومن المؤمل أن يتصل الميناء بخط للسكة الحديدية يربط الخليج العربي عبر الموانئ العراقية بشمال أوربا من خلال تركيا، وهو المشروع الذي يعرف باسم "القناة الجافة

وأصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم ٨٣٣ في العام ١٩٩٣ ينص على ترسيم الحدود بين العراق والكويت التي يبلغ طولها ٢١٦ كم عبر تشكيل لجنة دولية لترسيم الحدود بين الطرفين، الأمر الذي رفضه صدام حسين أولاً، إلا أنه وافق عليه في نهاية عام ١٩٩٤ عقب ضغوط دولية، ويؤكد المسؤولون العراقيون أن ترسيم الحدود بين البلدين تم بالقوة، وأدى إلى استقطاع أراض عراقية من ناحية صفوان ومنطقة أم قصر، فضلاً عن تقليص مساحة المياه الإقليمية العراقية، فيما حث السكرتير العام للأمم المتحدة بان كي مون العراق في ١٦ تشرين الثاني من العام الماضي،على الوفاء بالتزاماته تجاه الكويت، وبخاصة فيما يتعلق بقرار مجلس الأمن رقم ٨٣٣ بشأن ترسيم الحدود بينهما للخروج من طائلة أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ووقع العراق والولايات المتحدة، نهاية تشرين الثاني ٢٠٠٨، اتفاقية الإطار الإستراتيجية لدعم الوزارات والوكالات العراقية في الانتقال من الشراكة الاستراتيجية مع جمهورية العراق إلى مجالات اقتصادية ودبلوماسية وثقافية وأمنية، تستند إلى تقليص عدد فرق إعادة الأعمار في المحافظات، فضلا عن توفير مهمة مستدامة لحكم القانون بما فيه برنامج تطوير الشرطة والانتهاء من أعمال التنسيق والإشراف والتقرير لصندوق العراق للإغاثة وإعادة الإعمار.

وتنص الاتفاقية على وجوب أن تنسحب جميع قوات الولايات المتحدة من جميع الأراضي والمياه والأجواء العراقية في موعد لا يتعدى ٣١ كانون الأول من العام الحالي ٢٠١١.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير: فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١ هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦ هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩ بيروت. الحمرا.شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون